

## ج - قالت الصحافة

العربي كله ، ولكنها في المغرب العربي تعد قضية حياة أو موت بسبب فرض اللغة الفرنسية على المغرب ووجهات النظر في قضية التعريب بالمغرب متعددة ومتعارضة أو كما يقول السيد عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب التعريب التابع للجامعة انها قد تكون قضية كمالية بالنسبة للمشرق العربي أو بمعنى استكمال المفاهيم لكل ما يستجد من كلمات جديدة وذلك نظرا لوجود 50 كلمة جديدة كل يوم تحتاج الى تعريب حسب احصاءات اليونسكو .

اما بالنسبة للمغرب فالمشكلة كبيرة وخطيرة وقد ادرك ذلك اخواننا في المشرق اخيرا وادركوا خطورة تأجيل التعريب في الوطن العربي وتحملهم مسؤولية كبرى ، لانه حتى السنوات الاخيرة لم يكن المكتب يحظى بتأييد كل الدول العربية ، وعند ما وضع التخطيط الذي اوضح فيه اسباب هذه المشكلة الخطيرة لم يفهم من المشرق لا سيما بعد ان أصبحنا نتجه في تعريباتنا انطلاقا من الرواسب الاستعمارية الفرنسية كما اتجه من قبلنا اخواننا في المشرق انطلاقا من الرواسب الانجليزية، وكان هذا الفريق أو ذلك يتصور انه يدافع عن تراث عربي في حين أن الفريقين لم يكونا يدافعان الا عن رواسب استعمارية .

وعن سؤال حول الجهود التي بذلت لتعريب مختلف المجالات في المغرب قال : لقد وضعنا تخطيطين عشرين

### نشاط المكتب في الميزان :

— نشرت جريدة العلم المغربية ( الملحق الثقافي ) 4 ديسمبر 1976 تعليقا ضافيا عن العدد الثالث عشر من « مجلة اللسان العربي » نكتفى به كنموذج لما يرد علينا أو ينشر عن المكتب جاء فيه :

« رغم أننا كتبنا مرات كثيرة عن الدور الكبير الذي يقوم به مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، سواء بجهود العاملين به ، وانكبابهم الجاد على مادتهم، أو بما يصدره المكتب من معاجم تكاد تكون الوحيدة من نوعها أو بما تزخر بها مجلة المكتب « اللسان العربي » من آراء وأبحاث ودراسات معجمية رغم ما كتبنا فان تليلا من التقدير يجعل من حق هذا المكتب على المثقفين والباحثين العرب الا يملوا الكتابة أبدا باعتبار الدور العظيم المادى والمعنوى الذى يضطلع به والذى يكاد يعادل عمل عدد من المعاجم العلمية والمؤسسات اللغوية والثقافية المختصة » .

— نشرت جريدة « الاهرام » القاهرية بتاريخ 19 / 5 / 1977 مقالة بقلم نهال شكرى حول نشاط المكتب تحت باب « رؤية عربية » بعنوان قضية التعريب منى المغرب العربي ندرجه فيما يلى :

تد تكون قضية التعريب قضية حيوية في الوطن

في وثائقها ومعاملاتها وذلك بجعل اللغة العربية وافية بأغراضها القومية والحضارية .

المادة الثانية — على المؤسسات التعليمية فسي مراحل الدراسة كافة اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم . وعليها أن تحرص على سلامتها ، لفظاً وكتابة ، وتنشئة الطلاب على حسن التعبير والتفكير بها ، وإدراك مزاياها والاعتزاز بها :

المادة الثالثة — تلتزم مؤسسات النشر والإعلام التي تكون مطبوعاتها ومناهجها باللغة العربية أن تعنى بسلامة اللغة العربية ، الفاظاً وتراكيب ، نطقاً وكتابة وتيسيرها للجماهير ، وتمكينهم من فهمها ، على أن لا يجوز لها استعمال العامية إلا عند الضرورة القصوى ، مع السعى إلى تقريبها من اللغة الفصحى ، والارتفاع بها وفق خطة منظمة ومقصودة .

المادة الرابعة — يجب أن يحزر باللغة العربية ما يأتي :

أولاً — الوثائق والمذكرات والمكاتبات وغيرها من المحررات التي تقدم إلى الدوائر الرسمية وشبه الرسمية ومنها المصالح والمؤسسات والشركات العامة . وإذا كانت هذه المحررات بلغة أجنبية يجب أن ترفق بها ترجمتها العربية .

ثانياً — السجلات والمحاضر وغيرها من المحررات التي يكون لمثلها الحكومة والمؤسسات حق الاطلاع عليها وتفتيشها بمقتضى القوانين والأنظمة .

ثالثاً — العقود والإيصالات والمكاتبات المتبادلة بين المؤسسات أو الجمعيات أو الشركات العامة أو بينها وبين الأفراد . ويجوز أن ترفق بها ترجمتها بلغة أجنبية عند الحاجة .

رابعاً — اللافتات التي تضعها المؤسسات والمنظمات والجمعيات والمحلات التجارية أو الصناعية على واجهات محالها ، ويجوز كتابة ذلك عند الحاجة بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية بشرط أن تكون الكتابة باللغة العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً .

المادة الخامسة — تكتب باللغة العربية العلامات والبيانات التجارية وبراءات الاختراع والنماذج التي تتخذ شكلاً مميزاً لها ، كالأسماء والأضواء والكلمات والحروف والأرقام وعنوان المحال والاختام والتقوش البارزة .

من عام 1963 حتى عام 1973 ، تلاه آخر من عام 1973 ويستمر حتى عام 1983 عمدنا فيهما إلى القيام بثلاث عمليات متوازية تستهدف تعريب الإدارة من جهة ، والتعليم في مراحل الثلاث من جهة أخرى ، ثم تعريب الشوارع والمنزل ومحاربة الدخيل الأجنبي بين هذا وذاك ، وقد بلور ذلك في التخطيط الأول في نحو 40 معجماً بثلاث لغات ، إلا أن التخطيط الثاني ركز على استكمال تعريب العلوم في الثانوى كله ثم الشروع في تعريب المجالات التقنية والمهنية ومختلف قطاعات التعليم العالي .

ولقد تم حتى الآن تعريب التعليم ؛ ونحن نهدف أن يخصص المؤتمران القادمان عام 1980 ، وعام 1983 لاستكمال تعريب التكنولوجيا ومختلف القطاعات الجامعية مع الاستمرار في وضع المشاريع المعجمية لسد الفراغات بالنسبة للمغرب العربي في جميع المجالات لكن لبعض المواطنين اعتراضهم الذي يقول : أننا في محاولتنا للحاق بالتكنولوجيا الحديثة لا بد لنا في مرحلة أولى أن ننقلها ونتعلم منها ولن يكون ذلك إلا بعمرة لغتها ، ويمكننا بعد ذلك في مرحلة لاحقة أن نبعد التكنولوجيا بالعربية وهي الخاصة بنا ، وتكفينا الأعمام التي مضت فلا نريد مزيداً من التأخير عن اللحاق بموكب المستقبل .

نهال شكري

قانون الحفاظ على سلامة اللغة :

أصدرت مجلة قيادة الثورة في العراق بتاريخ 1977/4/28 قانوناً للحفاظ على سلامة اللغة العربية .

ولقد اعتبر المكتب هذا العمل الرائع خطوة رائدة من شأنها أن تصل على دعم الحفاظ على اللغة العربية وصونها من التفرغ والتحريف والإخطار المحذرة بها ونشر فيما يلي نص هذا القانون .

قانون

الحفاظ على سلامة اللغة العربية

المادة الأولى — تلتزم الوزارات وما يتبعها من الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والمؤسسات والمصالح والشركات العامة وكذلك الجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية بالحفاظ على سلامة اللغة العربية واعتمادها

## الاسباب الموجبة

لما كانت اللغة العربية وما تشتمل عليه من التراث الفنى بالثقافة العربية والاسلامية ، وفي تمته اى الفكر الحكيم ، مقوما رئيسيا للقومية العربية ، واساسا لوحدة الفكر بين ابناءها ، وكانت العناية بها موصولة بالعناية بوحدتها وبضميرها في الحاضر والمستقبل .

ولما كانت غلبة العامية على العربية الفصيحة اثرا من آثار التخلف والجهل ، وسمة من سمات الامية ، وعاملا من عوامل الفرقة والتجزئة ، ومعوتا من معوقات انتشار التعليم ويقضة الوعي القومى والجهود المنظمة نحو ثقافة الجماهير .

ولما كانت الحضارة الحديثة وما يصاحبها من ثورة علمية تقنية ، وما تفتح من آفاق واسعة لتقدم الشعوب ورخائها ، لا تخلو من مشكلات تمس ثقافتها ، ومنها ذلك السيل المتصل من مفاهيم العلم الحديث واسماء مخترعات التقنية ومواد الصناعة ونتاجها التي لا بد ان تستوعبها اللغة القومية والا انتشر الدخيل بينها واضاعت مقوماتها .

ولما كانت اللغة العربية قد برهنت خلال تطورها على حيويتها وقابليتها للتطور والتجدد والاستيعاب لمتطلبات العلم والحضارة ، كلما حرص على ذلك المسؤولون والمفكرون والمثقفون من ابناءها .

ولما كانت العناية باللغة العربية تستوجب فيها تستوجب التزام الجهات الرسمية وشبه الرسمية والمصالح والشركات والجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية بالمحافظة على سلامة اللغة العربية واعتمادها في وثائقها ومعاملاتها ، كما تستوجب التزام الجهات المسؤولة عن التربية والتعليم وعن الاعلام برعايتها واعتقاد الفصيحة منها أداة للتعليم وللإعلام وتنمية المهارات لادائها .

ولما كانت القيادة السياسية لثورة السابع عشر من تموز تدرك بعين مسؤولياتها القومية والحضارية ، ومهامها في صيانة اللغة العربية باعتبارها تأكيدا لشخصية الامة ولقومات ذاتها ، وعاملا من عوامل وحدتها .

وبناء على ما اقترحه المجمع العلمى العرأتى في

ولا يجوز تسجيل علامة تجارية تتخذ احد هذه الاشكال الا اذا كتبت باللغة العربية . على ان ذلك لا يمنع من طلب تسجيل علامة مكتوبة بلغة اجنبية الى جانب اللغة العربية بشرط ان تكون اللغة العربية اكبر حجما وابرز مكانا منها .

اما العلامات التجارية التي تم تسجيلها قبل العمل بهذا القانون ولم تتوفر فيها شروط هذه المادة ، فيجب على مالكيها ان يتقدم بطلب جديد لتسجيلها بعد تعديلها وكتابتها باللغة العربية ، وذلك خلال ستة شهور من تاريخ نفاذ هذا القانون .

المادة السادسة - تكتب باللغة العربية : البيانات التجارية المتعلقة باية سلعة تم انتاجها بالقطر العرأتى ، كما تلتصق بطاقتة باللغة العربية على المنتجات والبضائع التي تستورد من الخارج ، تتضمن البيانات التجارية ذات الصلة بتحديد قيمتها ، ويجوز ان تكتب بلغة اجنبية الى جانب اللغة العربية فيما يتعلق بالبضائع الواردة من الخارج او المعدة للتصدير الى خارج العراق .

المادة السابعة - تشمل العناية باللغة العربية اعتمادها في التعبير في جميع ما سبق ذكره وتجنب استعمال المصطلحات الاجنبية الا عند الضرورة وبصورة مؤقتة عند عدم توفر المصطلحات العربية .

المادة الثامنة - على الوزارات ان تنشئ اجهزة لها معنى بسلامة اللغة العربية في وثائقها ومعاملاتها بما يكفل حسن تطبيق هذا القانون .

المادة التاسعة - يكون المجمع العلمى العرأتى المرجع الوحيد في وضع المصطلحات العلمية والفنية وعلى الاجهزة المعنية الرجوع اليه بشأنتها .

المادة العاشرة - يراعى في تطبيق هذا القانون احكام القوانين والانظمة الخاصة بمنطقة الحكم الذاتى في كردستان .

المادة الحادية عشرة - يعاقب المخالف لاحكام هذا القانون بالعقوبات الانضباطية ، بالنسبة لمنتسبى الدولة ، وبالعقوبات المنصوص عليها في القوانين المرعية الاخرى بالنسبة لسواهم .

المادة الثانية عشرة - لا يعمل باى نص قانونى يتعارض صراحة او ضمنا مع احكام هذا القانون .  
المادة الثالثة عشرة - ينفذ هذا القانون بعد ثلاثة اشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

احمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

المغربى ، كما تتناول اعلام المغرب حسب ترتيب  
أبجدى ، وتبرز خواص العلم وآثاره الجوهريه نى  
المغرب .

وتصدر للموسوعة أيضا ملاحق عن قضايا  
خاصة ، فى كتب منفصلة . وقد سبق أن أصدرت من  
هذه الملاحق : معلمة الصحراء .

وتصدر قريبا « معلمة المدن والقبائل » .

تتناول الموسوعة المغربية هذا كله على مدى 4  
قرون من تاريخ المغرب وهى الفترة المحصورة بين  
القرنين الخامس الى التاسع الهجرى .

وتتعرض الموسوعة أيضا لى علم عربى أو اجنبى  
إذا كان قد أسهم بصورة ما فى جانب من جوانب الأنشطة  
القومية المغربية سلبا أو إيجابا .

نطاق خطة للنهوض باللغة العربية استجابة لتوجيهات  
مجلس قيادة الثورة ، فقد تم تشريع هذا القانون .

— نشرت جريدة « أخبار اليوم » القاهرة فى  
عددتها الصادر فى 28 / 5 / 1977 الكلمة التالية عن  
الموسوعة المغربية التى يعدها السيد مدير المكتب :  
« أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
بالمملكة المغربية ، الجزء الثالث من « الموسوعة المغربية  
للالعلام البشرية والحضارية » .

الموسوعة استمر فى الأعداد لها 25 سنة عبد  
المعز بن عبد الله الأستاذ فى جامعة القرويين ( دار  
الحديث الحسينية ) ، جامعة محمد الخامس ومدير عام  
مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى .

وتهدف الموسوعة الى اعطاء صورة كاملة مكبرة  
مبسطة عن الجوانب الحضارية المختلفة فى المجتمع